ردّ الذهبي على ابن القطان الفاسي

تقديم وعرض : الاستاذ فاروق حماده .

نحن في هذا البحث مع ثلاثة من اعلام السنة وقممها الشامخة ، يتباعدون في الزمان والمكان ، ويتفقون في التفكير والاتجاه ، فقد كان كل واحد منهم منارة للعلم ، ومنهلا للمعرفة في عصره ومصره ، ولكن الفكر والاتجاه اللذين سار بهما هؤلاء الثلاثة لم يكونا لعصر محدود ولمصر معين ، لذلك تجاوزت افكارهم اسوار القرون ، واخترقت حجب الحدود ، وتنقلت عبر ذلك كله مؤكدة بقاءها واستمرارها استمرار رسالة الاسلام الخالدة .

اما اولهم فهو عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الازدي الاشبيلي ابو محمد المعروف بابن الخراط الحافظ العلامة الحجة الفقيه المشارك من علماء الاندلس الاعلام ، ومصنفيها العظام ، وزهادها الكرام ، روى ابو محمد عن اعيان عصره ، وكتب اليه ابو بكر بن عساكر الحافظ وغيره بالاجازة ، وجد واجتهد ، ثم استقر به المقام في بجاية فنشر بها علمه ، واشتهر اسمه وبعد صيته وانتفع به الطلاب في كل مكان من هذه الاصقاع وصنف التصانيف الكثيرة التي جابت العالم الاسلامي الى ان توفي في بجاية سنة احدى وثمانين وخمسمائة .

قال عنه ابن الابار : كان فقيها حافظا عالما بالحديث وعلله ، عارفا بالرجال وموصوفا بالخير والصلاح والزهد والورع ، ولزوم السنة والتقلل من الدنيا مشاركا في الادب والشعر .

ومن مصنفاته التي تعنينا هنا كتابه الاحكام ، وقد صنف في ذلك كتابين الاحكام الصغرى والاحكام الكبرى ومنهم من يقول : الوسطى ، ولا يبعد ذلك .

جمع الاحاديث النبوية التي تتعلق بالاحكام الشرعية فانتشرت في عصره هذه الاحكام وانتفع الناس بها (1) ، ولا تزال في عالم المخطوطات ، ولو بحث عنها لتوفر نسخ كاملة وهي جديرة جدا بالطبع والاخراج .

وجاء بعده الطود الشامخ والجبل الراسخ في علوم الحديث والسنة وحامل لوائها في الجناح الغربي من العالم الاسلامي في عصره ، ابو الحسن علي بن عبد الملك بن يحي بن ابراهيم الحميري الكتامي الفاسي الشهير بابن القطان ، قرطبي الاصل من اهل فاس ، اقام زمنا بمراكش وولي قضاء الجماعة ، وامتحن سنة 621 فخرج من مراكش ثم عاد اليها ثم ولي قضاء سجلماسة فاستمر بها الى ان توفي سنة 628 .

قال عنه ابن الابار : كان من ابصر الناس بصناعة الحديث ، واحفظهم لاسماء رجاله ، واشدهم عناية بالرواية .

وقال ابن مسدى : كان معروفا بالحفظ والاتقان، ومن ائمة هذا الشان مصري الاصل مراكشي الدار (تذكرة الحفاظ) ، وكان شيخ شيوخ اهل العلم في الدولة المؤمنية فتمكن من الكتب وبلغ غاية الامنية .

وقد اقر القاضي والداني بعلو كعبه وثاقب بصره وسعة معرفته في هذا الميدان ، حتى ان الامام الذهبي — وهو من هو — اقر له بكل ذلك واثنى عليه الثناء الوافر كما تراه هنا في مقدمته ، او في تذكرة الحفاظ .

وقد الف ابن القطان العدد الكبير من المصنفات في الحديث وعلومه فله :

1 — العلل في الكلام عن احاديث السنن لابي داوود .
2 — تعليق عن المحلى لابن حزم فيما يتعلق بالناحية الحديثية .
3 — كتاب حافل جمع فيه الحديث الصحيح محذوف السند — لم يكمل .
4 — كراريس في الامامة ، والقراءة خلف الامام ، والوصية للوارث ، وغيرها .
5 — الجمان (تاريخ وتراجم) طبع في المغرب .

6 — ومن اهم هذه الكتب وابعدها اثرا في الدارسين بعده « كتاب بيان الوهم والايهام الواقعين في كتاب الاحكام الكبرى لعبد الحق الاشبيلي » المتقدم ذكره فانه ابان فيه كما يقول الذهبي عن قوة فهم وسعة حفظ . (2)

تتبع ابن القطان عبد الحق الاشبيلي في احكامه ، فبين اوهامه واغلاطه ، فتكلم على كثير من الاحاديث والرجال،جرحا وتعديلا،تصحيحا تضعيفا،مختطا في ذلك منهجا اصيلا لم يكن المحدثون المغاربة قد نضج عندهم الى هذا الحد ، فكان ابن القطان اول من نازع المحدثين المشارقة بمنهجهم ، واول من ركز هذا المنهج الحديثي في الاصقاع المغربية ، وانتشر كتابه هذا بين العلماء فاستحسنوه وتلقوه بالقبول ، واعتمدوا الكثير من اجتهاداته وآرائه في الكلام على الاحاديث والرجال، فاصبحت تلفى النقول عنه في كتب الاعيان منهم ، فاذا ما وجدت : قال ابن القطان انصرف الى كتاب « بيان الوهم والايهام » ولك ان تأخذ واحدا من اعلام المحدثين في المشرق لتنظر كيف اقتفى أثره وعول على كتابه هذا واغترف منه الكثير ذلك هو الحافظ الزيلعي في كتابه القيم « نصب الراية في تخريج احاديث الهداية » والذي اختصره الحافظ ابن حجر في كتابه « الدراية » والحافظ الزيلعي توفي 762 ، اي كان معاصرا للذهبي رحمهما الله تعالى وكتاب ابن القطان يقع في مجلدين ضخام (ما زال مخطوطا ، ويوجد مجلد واحد منه) ونظرا لانتشاره الواسع فقد تتبعه غير واحد من الاعلام لينبهوا على اوهام وقعت له في بيان الاوهام ، منهم تلميذه ابن المواق ، واكمل كتابه ابن رشيد السبتي ، وهذان مغربيان . ومن اعلام المشرق الذين اهتموا به وتتبعوه الحافظ الحجة الامام الذهبي :

ابو عبد الله محمد بن احمد بن قايماز التركماني المولود سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، والمتوفى سنة سبعمائة وثمان واربعين ، وهو حامل راية هذا الشان في عصره ، المصنف المكثر ، اطلع الحافظ الذهبي على كتاب ابن القطان وقراه وتملاه — انظر تذكرة الحفاظ ، ترجمة ابن القطان — فوجد فيه الكثير من الآراء الصائبة ، ووجد فيه بعض الاغلاط ، فاختصر الكتاب — كما يتبين لنا من هذا النص الذي بين ايدينا — ونبه خلال اختصاره على الاغلاط والاوهام ، فكان هذا المختصر مع المناقشات في مجلد كبير كما قال ابن ناصر الدين (ولابن القطان فيه وهم كثير نبه عليه ابو عبد الله الذهبي في مصنف كبير) (3).

بين الذهبي وابن القطان

ابن القطان بلا شك عالم تحرير فهم فطن ، كما ان الذهبي مطلع خريت في السنة وشعابها ، الا ان الذهبي اعرف بالرجال وابصر فهو متقدم في ذلك على ابن القطان ، وابن القطان افهم للمتون واشد غوصا على العلل ولذلك سترى ان الذهبي يؤيد ابن القطان ، ولو قدر لبيان الوهم والايهام ان يطبع كاملا لكان عملا عظيما وخدمة جلى تسدى للدراسات الحديثية بوجه خاص وللدراسات الاسلامية بوجه عام . كما لا يفوتنا ان نذكر ان ابن القطان تلقى علومه من الكتب وهذا ما عرضه لاغلاط .

اما قيمة تنبيهات الذهبي ، فعظيمة كما ستراها — ولا تغض من مكانة ابن القطان وقيمته — فقد افادتنا نكات في مصطلح الحديث فريدة ، وكشفت عن اسماء رواة كانت غامضة وبينت احاديث اضطرب في شانها العلماء ، وعرضت لمسائل يحتاجها العلماء والباحثون وجملة هذه الانتقادات تقرب من التسعين وجاء احد الدارسين للحديث وهو محمد بن عبد الله بن المصفى بن المنجا الحنبلي ، فاستخرج من مختصر الامام الذهبي ردوده على ابن القطان ، بدون تطويل وتفريع ، وحفظ لنا بمختصر المختصر ، وهو لباب المقصود وابن المنجا الحنبلي منح العنوان « الرد على ابن القطان » للذهبي ، والله أعلم .

وصف النسخة :

النسخة من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع ، وهي في عشر ورقات وصفحة من الحجم المتوسط وهي بخط ابن المنجا المختصر ، فقد جاء في آخرها : فرغ من كتابته العبد الفقير الى الله تعالى ، محمد بن عبد الله بن المصفى بن منجا الحنبلي ، وارجح أن يكون نسخها اما في ايام الذهبي او بعده بقليل يدلنا على هذا خطها ، وبعض الارقام ذكرهم في الاصل ، وهي نسخة مضبوطة مقروءة ، واني لما عزمت على اخراجها ضبطت النص ، ورقمت التنبيهات ، وعلقت عليها تعليقات طفيفة لابد منها لايضاح مقصود النص واعطائه الصورة الكاملة ، دون أن تثقله وتكبله،بل اردت ان يبقى مشرقا بروعته كما أراده الذهبي رحمه الله تعالى .

فالى المعتنين بالدراسات الحديثية والاسلامية عموما ، نقدم هذا البحث خطوة اولى على طريق ابراز تراث علم المغرب الشامخ ابن القطان الفاسي رحمه الله تعالى ، فاذا ما قدر لكتابه القيم ان يطبع كان هذا البحث مساعدا في ذلك ومساهما في ابرازه نقيا صافيا ، والله الهادي والموفق .

النص الكامل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،

قال الشيخ الامام الحافظ أبو عبد الله الذهبى رحمه الله تعالى فى كتاب مختصر كتاب الوهم والايهام لابن القطان :

قال الحافظ العلامة أبو الحسن على بن محمد ابن عبد الملك بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى الكنانى الحميرى الفاسى المغربى — عرف بابن القطان — المتوفى سنة 628 هـ :

الحمد لله كما يحق له ويجب ، والصلاة على نبيه محمد المنتخب ، فذكر خطبة ابن القطان ، وكتب الذهبى ايضا على ظاهر الكتاب ناقلا عن ابن القطان بعد اسف فى المحاققة والتعنت للحافظ أبى محمد ، وبالغ فى ذلك ، وأصاب فى كثير من ذلك ولم يصب فى أماكن ، وغلط فيها ، والزم أبا محمد بتطويل الكلام على الاصل بما لا يناسب الاحكام المختصرة التى بلا اسانيد وعمد الى رواة لهم جلالة وجلادة فى العلم ، وحديثهم فى معظم دواوين الاسلام فغمزهم بكون أن احدا من القدماء ما نص على توثيقهم بحسب ما اطلع هو عليه ، وقاعدته كابن حزم ، وأهل الاصول ، يقبل ما روى الثقة سواء خولف أو رفع الموقوف أو وصل المرسل

والرجل حافظ فى الجملة له اطلاع عظيم ، وتوسع فى الرجال ، ويقظة وفطنة قل من يجاريه فى زمانه ، اخذ الفن من المطالعة

1 — حديث للدارقطنى ، من رواية القاسم بن محمد العمرى « لا يقضى القاضى الا وهو شبعان ريان »

قال : فالقاسم متروك .

قلت : الصواب القاسم بن عبد الله

2 — حديث عصمة بن مالك ، وعبد الله بن الحارث بن أبى ربيعة « أن مملوكا سرق فعفا عنه النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم سرق فعفا عنه ، فلما رفع اليه فى الخامسة فقطع »

الحديث لا يصح لارساله وضعف اسناده (فهذا تعبيره) فقال : رواه النسائى ، وما هو فى النسائى هكذا بل فيه لحماد بن سلمة عن يونس ، وذكر على الحاشية

قلت : صوابه يوسف بن سعد بدل يونس عن الحارث بن حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بلص فقال : اقتلوه ، قالوا : انما سرق ، قال : اقطعوا يده ، ثم سرق ، فقطعت رجله ، ثم سرق على عهد أبى بكر حتى قطعت قوائمه ، ثم سرق فقتله .

فنسبة المؤلف الخبر الى النسائى ، والى عصمة ابن مالك وعبد الله بن الحارث ، وهم

3 — حديث عائشة فى قيامه عليه السلام فى الناس فى رمضان ليلة بالناس ، زاد فى طريق ولو كتب عليكم ما قمتم بـه

فهذا من حديث زيد بن ثابت ، وما هو فى مسلم ، وانما هو بلفظ :

قلت : بل هو فى مسلم

4 — حديث : روى ابراهيم بن زيد بن قديد عن الاوزاعى عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعا « اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين واذا دخل بيته كذلك » قال : وهذه الزيادة لا أصل لها ، قاله : (البخارى) وانما يصح فى ذلك حديث أبى قتادة

فهذا من كتاب ابن عدى ، حدثنا حذيفة وغيره قالوا : ثنا أبو امية ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا ابراهيم بن زيد بن قديد

1) القاسم بن عبد الله من رجال ابن ماجه ، وحديثه هذا أخرجه كذلك البيهقي ، من حديث ابى سعيد الخدري ، وضعفه لاجله فقال أبو حاتم متروك ، واتهمه غيره بالوضع . انظر الجرح والتعديل 111/2/3 .

2) انظر النسائى 261/2 ، والحديث اخرجه كذلك الطبرانى فى معجمه ، والحاكم فى مستدركه وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه . والحارث بن حاطب تابعى ثقة ولد بالحبشة وولى مكة لابن الزبير سنة 66 هـ .

3) ما قاله الذهبى رحمه الله تعالى من وجوده فى مسلم هو كذلك ولفظه « ولكنى خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها » 178/2 وهو من حديث عائشة ، والحديث كذلك فى البخارى 11/2 (كتاب الجمعة) 45/3 ، واحمد فى مسنده 169/6 .

4) الصواب ما قاله الذهبى فقد أخرج له من أشار اليهم ، ووثقه يعقوب بن أبى شيبة وهو من كبار الطبقة العاشرة ، وله اغاليط، وانظر الجرح والتعديل 92/1/2 .

قال ابن عدى : وابراهيم لا يحضرنى له غير هذا وهو منكـر

قال ابن القطان : سعد مجهول الحال

قلت : بل روى عنه جماعة ، وقال ابن معين : ليس به باس ، وخرج له (ت ، س ، ق)

5 ـ حديث : « طعام البخيل داء » لم نعرفه وهو عند أبى احمد باسناد آخر رواه أبو يعلى الصدفى : ثنا أبو العباس العذرى ، ثنا محمد بن نوح الاصبهانـى بمكة ثنا الطراق ثنا المقدام بن داود ثنا عبد الله بـن يونس عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم « طعام البخيل داء ، وطعام السخى شفاء »

قال أبو على : غريب عجيب ورجاله ثقات

قال المؤلف : مقدام قال فيه الدارقطنى : ضعيف

6 ـ لا يسمع بى أحد من هذه الامة لا يهودى ولا نصرانى ، من كتاب عبد الرزاق

عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة هو فى مسلم دون (ولا)

قال المؤلف : فابن ابى شيبة قد ذكر من حديث أبى موسى صحيحا ذلك المعنى بعينه فقال حدثنا عفان حدثنا شعبة ثنا أبو شمر ، سمعت سعيد بن جبير عن أبى موسى مرفوعا :

من سمع بى من أمتى أو يهودى أو نصرانى ثم لم يؤمن بى دخل النار

قال ابن القطان : هذا حديث صحيح الاسنـاد فاعلمه ، كذا قال ، ولم يتفطن الى أن سعيدا لم يلق أبا موسى ، وانه منقطع ، وأبو شمر الضبعى ما سمى روى له مسلم

وقال على بن عاصم عن سهيل وفيه أن التـى حدثته أسماء ولم يشك

6 ـ 2 وقـال : أبـو داوود ثنـا وهـب بـن بقيـة أنـا خالـد عـن سهيـل عن الزهرى عن عروة عن أسماء بنت عميس (قالت) قلت : يا رسول الله ان فاطمة استحيضت فقـال : لتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا الحديث

وفاطمة أسدية * قال ابن حزم : أدركها عروة، ولم يبعد أن سمع من خالته عائشة ومن ابن عمه

قال المؤلف : هذا عندى غير صحيح وفاطمة (..) لانها بنت أبى حبيش بن المطلب بن أسد ولا يعرف لها سوى هذا الحديث ، ولم يتبين منه أن عروة أخذه عنها

قلت : ما ابدى ابن القطان فى رده على ابن حزم طائلا

7 ـ حديث المسيب بن حزن ، لما حضرت أبا طالب الوفاة

فالمسيب منمسلمة الفتح ، ولم يشاهد القصة

قلت : مراسيل الصحابة حجة وذكر علـى الحاشية

قلت : عامة ما فى هذا الباب أحاديث علقهـا الائمة فقال : منقطع

8 ـ حديث فى قضاء صوم التطوع ضعفه ، ومـا ذكر أن مجاهدا ما سمع من عائشة

قلت : فى ذا خلاف

---

5) أورده الدارقطنى فى غرائب مالك ، وابن عدى فى كاملـه ، والخطيب فى كتاب البخلاء ، وأبو القاسم الخرقى فى فوائده ، قال ابن عدى : باطل فيه مجاهيل وضعفاء ، ونقل الأئمة قول ابن القطان فى تقويته الا مقدام بن معافى ، وقد رده الحافظ ابن حجر والذهبى فى الميزان ولسانه ، وقالا : كذب لا يثبت .
ومقدام بن داوود ، قال ابن ابى حاتم : سمعت منه بمصر وتكلموا فيه ، انظر فى الجرح والتعديل 4 / 1 / 302 .

6) انظر الحديث فى صحيح مسلم من طريق أبي هريرة ، كتاب الايمان 93/1 .

8) كان يحيى بن سعيد القطان ، وشعبة بن الحجاج ، ويحيى بن معين وابو حاتم يرون أن مجاهدا لم يسمع من عائشة انظـر المراسيل لابن أبى حاتم ص 125 ، وثبت عند البخارى ومسلم سماعه منها وأخرجا له أحاديث عن عائشة فى بعضها مما يدل على سماعه منها ، وقال ابن حبان فى صحيحه : من زعم أن مجاهدا لم يسمع من عائشة كان واهما ، ماتت عائشة فى سنة سبع وخمسين وولد مجاهد فى سنة احدى وعشرين فى خلافة عمر ، وانظر البخاري باب عمرة القضاء فى المغازي ، ومسلم فى الحج والنسائى (باب ذكر القدر الذى يكتفى به الرجل من الماء للغسل) فى الطهارة ففيه التصريح بالسماع من قول مجاهد .

الرد على ابن القطان للذهبي

الصفحة الاولى (غلاف المخطوطـة)

الورقة الاولى من المخطوطة

9 ــ حديث بنت أبى حبيش كانت تتحاض فقال لها : اذا كان دم الحيض فانه أسود يعرف

انفرد بلفظه محمد بن عمرو عن الزهرى عن عروة عن فاطمة بنت أبى حبيش فهذا منقطع لانه حدث به مرة فقال : عن عروة عن عائشة عن فاطمة ، وقال الليث : عن يزيد بن أبى حبيب عن بكر بن عبد الله عن المنذر أبى المغيرة عن عروة أن فاطمة حدثته

فالمنذر مجهول ، قاله أبو حاتم

وكذلك حديث سهيل بن أبى صالح عن الزهرى عن عروة حدثتنى فاطمة أنها أمرت أسماء ، أو حدثتنى أسماء أنها أمرت فاطمة بنت أبى حبيش أن تسأل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا شك فيه سهيل وقد ساء حفظه ، وفيه أنه أحالها على الايام فأمرها أن تقعد الايام التى كانت تقعد » والمعروف فى قصة فاطمة الاحالة على الدم والقرء

10 ــ حديث ابن عباس «ليس على النساء حلق» سكت عنه ، وهو ضعيف منقطع ابن جريج قال : بلغنى عن صفية بنت شيبة ، أخبرتنى أم عثمان بنت أبى سفيان أن ابن عباس قال مرفوعا

وأم عثمان لا يعرف لها حال

قلت : هى زوجة (بنت) شيبة لها صحبة ورواية فى مسند أحمد

11 ــ حديث ابن عباس وقت العقيق فهو من طريق يزيد بن أبى زياد ، وقد نبه عليه عن محمد بن على بن عبد الله بن عباس عن جده

فأقول : انما يعرف محمد بالرواية عن أبيه عن ابن عباس ، وخرج له بذلك مسلم فى قيام الليل فأخاف انقطاعه مع قول مسلم : لا نعلم أنه لقى جده

قلت : مولده سنة أربع وستين ، وأدرك صباه جده وهو ابن أربع سنين

12 ــ حديث من مسند ابن شيبة عن سعد فى الحج « فمنا من رمى بست » ، ومنا من رمى بسبع »

قال : فى اسناده حجاج بن ارطاة

قلت : وهو عن مجاهد عن سعد، ولا نعلمه سمع منه ، وممكن

13 ــ حديث عن أبى رافع « فأمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنزل الابطح » ولكن جئت فضربت قبته ، فجاء فنزل ، فسكت عنه لكونه فى (م) وهو عن سليمان بن يسار ، قال : قال أبو رافع

قال ابن عبد البر : ولد سليمان سنة أربع وثلاثين ــ وقيل : سنة سبع وعشرين ومات أبو رافع اثر قتل عثمان

قلت : يبعد سماعه منه .

قال : وذكر ابن أبى خيثمة : ثنا حامد بن يحيى ثنا سفيان قال ، كان عمرو يحدثنا عن صالح بن كيسان أنه سمع سليمان بن يسار يقول : أخبرنى أبو رافع ، وكان على ثقل رسول الله فضرب قبته بالابطح .

14 ــ حديث عن عبد الله الصنابحى فى فضيلة الوضوء ، فقال عبد الله : لم يلق النبى صلى الله عليه وسلم ، ويقال : أبو عبد الله وهو الصواب » واسمه عبد الرحمن فصدق ، فقد ذكر مالك للصنابحى احاديث سماه فيها عبد الله فيزعمون أنه وهم ، أو سماه عبد الله لان كلنا عبيد الله ، قال (البخارى) وهم مالك هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة حديثه مرسل

والصنابحى الاحمسى صحابى له حديثان ، نقله الترمذى فى العلل .

---

10) انظر فى تأكيد قول الذهبى هذا الاصابة فى تمييز الصحابة 476/4 ، وقد ساق حديثها الذى ذكره أحمد فى مسنده من طريق صفية . وكذلك ذكرها ابن عبد البر فى الاستيعاب،انظر هامش الاصابة 478/4 ، مع التذكير بان كليهما لم يذكر أن اسمها زوجة . فأفادنا الذهبى هنا فائدة هامة .

12) زاد الذهبى على ابن القطان انه لا يعلم لمجاهد سماعا من سعد ، (وهو ممكن) فابن ابى حاتم الرازى يقول ، سمعت ابى يقول : لم يدرك مجاهد سعدا ، انما يروى عن مصعب بن سعد وأبو زرعة يرى هذا الرأى . انظر المراسيل لابن ابى حاتم 126 .

14) هناك خلاف طويل فى الصنابحين ، فالترمذى مثلا يقول فى جامعه / الاحاديث الاولى منه / والصنابحى الذى روى عن أبى بكر الصديق ليس له سماع من النبى صلى الله عليه وسلم ، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ويكنى :با عبد الله رحل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقبض صلى الله عليه وسلم وهو فى الطريق ، وقد روى أحاديث ، والصنابح بن الاعسر الاحمسى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم يقال له : الصنابحى وانما حديثه قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : انى مكاثر بكم الامم فلا تقتلن بعدى وعلى هذا التفريق بينهما جرى اكثر المحدثين .
وقول الذهبى الذى عقب به عن ابن القطان خالف فيه الجم الغفير من المحدثين ، وهو مرجوح والله أعلم .. وانظر مسند أحمد 4 / 348 ، 4 / 351 .

قال المؤلف : لكن التكهن بانه المراد ، لا نقول عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحى ونسبة الوهم الى مالك فيه خطا ودعوى ، ومالك ما انفرد بذلك ، تابعه ابو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء عن عبد الله الصنابحى عن عبادة فى الوتـــر وتابعهما زهير بن محمد عن زيد » وقال سعيد : حدثنا حفص بن ميسرة عن زيد عن عطاء عن عبد اللـــه الصنابحى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

ان الشمس تطلع مع قرن الشيطان . رواه ابن السكـن وترجم باسم عبد الله فى الصحابة ، ثم قال : وابو عبد الله الصنابحى ايضا مشهور يروى عـــن عبادة وأبى بكر ليست له صحبة .

قال : ويقال ايضا أن عبد الله غير معـروف فى الصحابة .

وقال عباس عن ابن معين : عبد الله الصنابحى يشبه أن تكون له صحبة ، قال المؤلف :

المتحصل انهما اثنان عبد الرحمن ليست لـــه صحبة يروى عن أبى بكر وعبادة .

والآخر عبد الله الصنابحى ايضا عن أبى بكـر وعبادة والظاهر منه ان له صحبة ولا ابت ذلك ولا أيضا اجعل انا عبد الله عبد الرحمن ، قال الذهبى : مـــن ابعد الاشياء أن يكون رجلان صنابحيان كل منهما يروى عن أبى بكر وعبادة أحدهما ابو عبد الله ماله صحبة ، والآخر عبد الله له صحبة ، مع جعلهما واحدا عنـــد البخارى ، والترمذى وأبى حاتم وابنه وابن عبد البر، وغيرهم ، بل القوى انه واحد مشهور بالنسبة مختلف فى اسمه كاد أن يكون صحابيا لقدومه المدينة بعد وفاة المصطفى بليال صلى الله عليه وسلم » وما رأيناه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فى حديث واحد ، تفرد بلفظ سمعت سويد بن سعيد عن حفص ، وسويد فيه مقال ، وما هو بالحجة ، اضر باخرة وشاخ وربما يلقن .

15 ــ وذكر فى الباب الذى قبله حديث معاذ فى زكاة البقر لمسروق عنه ، ولم يلقه

وذكر ذلك عن ابن عبد البر ، فما قال ابن عبد البر ، الا أنه متصل ، والذى رماه بالانقطاع ابن حزم ثم استدرك بعد وقال :

فمسروق بلا شك ادرك معاذا وشاهد احكامـــه نقيا ، وأفتى زمن عمر ، ويقول بعد: ان مسروقا سمع من معاذ ، وانما اقول ليس فى حديث المتعاصرين الا رايان ، الحمل على الوصل كراى مسلم والجمهور ، أو القول لم يثبت سماع هذا من هذا كراى ابن المدينى والبخارى ، ولا يقولون انه منقطع » قلت : بل رايهما دال على ا (لا) نقطـــاع .

16 ــ حديث ستر وجه المرأة فيه خالد بن دريك ما سمع من عائشة .

قلت : وخالد مجهول وعند سعيد ابن بشير .

17 ــ حديث عبد الله بن محمد بن عمر عن عبد الله ، رش على قبر ابراهيم

فعبد الله لا يعرف .

قلت : ذا ابن على بن ابى طالب فعلم منه .

18 ــ حديث جابـــر « كان لا يأذن لمـــن لا يبدأ بالسلام » ضعف ابراهيم بن يزيد الخوزى ، ولم يتبين انه عن ابى الزبير عن جابر .

قلت : هذا وكثير مما هنا تعنت سمج ، حديث جابر فى ذلك مشكوك فى اتصاله ثم ساق المؤلـــف أحاديث مضعفة لناس معهم من يجهل حاله فاعرضت عن ذلك لكثرته .

19 ــ حديث الدارقطنى عن ابن عمر : من صلى وحده ثم أدرك الجماعة فليصل الا الفجر والعصر .

تفرد به سهيل بن أبى صالح رفعه عن القطـــان عن عبيد الله عن نافع .

وخالفه الفلاس فوقفه ، وكذا رواه ابو أسامة وابن نمير عن عبيد الله ، وكذا مالك والليث عن نافع.

فتعلق المؤلف بانه لا يعرف شيوخ الدارقطنى ، وهذا لا شئ .

20 ــ حديث الدارقطنى عن عفيف بن سالم عـــن الثورى « لا يحصن الشرك شيئا » .

---

16) ويشير الذهبى الى أن من أسباب ضعف الحديث كذلك أن فيه سعيد بن بشير وقد ضعفه قوم وقوى امره آخرون ، فابن مهدى تركه ، وضعفه أحمد ، وابن معين وابن المدينى والنسائى ، وقوى أمره أبو حاتم ، وشعبة ، ودحيم .

20) هذا هو رأى المصنف وابن حزم كما سيظهر لنا من بعد أن الثقة اذا تفرد عندهما بزيادة أو برفع موقوف يقبل مطلقا

قال : وهم عفيف في رفعه ، والصحيح من قول ابن عمر ، فهذا غير علة

الثقه عفيف ، فرفع الثقة لا يضر .

قلت : بل يضر لمخالفته ثقتين فاكثر ، لانه يلوح بذلك لنا ان الثقة قد غلط

قال : انما علته انه من رواية احمد بن أبى نافع عن نافع عن عفيف .

قال أبو يعلى : لم يكن مرضيا الحديث ، ثم ذكر ابن عدى لاحمد هذا الحديث ، وقال : منكر .

21 — حديث جابر « من لم يقرأ بأم القــرآن » رده لمخالفة الناس يحيى بن سلام فى رفعه وليس ذلك له بعلة لو كان يحيى معتمدا .

قلت : مع عدم اعتماده تفرده بالرفع آكـــد فى الوهــن .

22 — حديث فى قضاء صوم التطوع ، علله بتعليل الدارقطني .

وانما علة رواية (النسائى) عن أحمد بن عيسى المصرى

قلت : اخطأت فى قولك : انه (الخشاب) ؟ قال: عن ابن وهب وأحمد يتكلم فيه وينكر عليه ، يــروى بواطيل ، قلت : قد احتج به (البخارى ومسلـــم) وفيه تضعيف لا ينهض .

واما الخشاب ، فضعيف ، ولم يرو عنه النسائى شيئا ، ولا هو روى عن ابن وهب ، بل انما لحق عمرو ابن أبى سلمة ، واقرانه بالشك

23 — حديث الدارقطنى عن ابن عمر " لا تحج الا باذن زوجها .

فيه محمد بن ابى يعقوب الكرمانى عن حسان ابن ابراهيم .

فالكرمانى هو ابن اسحق ، وثقه ابن معين ، وروى له (البخارى) ، وانما علته رواية عنه العباس ابن محمد بن مجاشع ، ولا يعرف حاله .

قلت : وحسان رواه عن ابراهيم الصايغ وفيه مقال ، ولم يذكر أنه سمعة من نافع قال : وقال نافع

24 — حديث حزام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد مرفوعا فى غسل الانثيين من المذى ، قال : لا يصح ، وحزام ضعيف .

قال المؤلف : مجهول ، قال كاتبه (الذهبــى) رواه معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عنه .

25 — حديث « لا وضوء لمن لم يسم »

قال أحمد : لا أعلم له اسنادا جيدا

وقال (البخارى) ، أحسن شيء فيه حديث رباح

فقول : (البخارى) احسن لا يقتضى تحسينه ، فما هو الا ضعيف .

26 — بشر بن المفضل عن عبد الرحمن حرملة عن ابى ثفال عن رباح بن عبد الرحمن عن أبى سفيان بن حويطب عن جدته عن أبيها مرفوعا .

قال (الترمذى) : ابوها سعيد بن زيد ، وأبــو ثفال ثمامة بن حصين ،

قال المؤلف : رباح وجدته وأبو ثفال مجاهيل

قال كاتبه ، اعنى الذهبى : بل أبو ثفال قــال البخارى فى حديثه نظر ، نقله العقيلى عن آدم عنه .

27 — حديث : « نهى أن يستقــاد فى المسجــد »

---

21) ومناقشتها هنا هى فى رفع الثقة للموقوف كما فى الحديــــث السابــق
24) حديث عبد الله بن سعد أخرجه الترمذى وحسنه وأبو داوود ، وقال الحافظ بن حجر : فى اسناده ضعف .
25) استدرك الذهبى عن ابن القطان لا ترفع من قيمة الحديث شيئا ، الا انها فائدة قيمة وان كانت لا تدل بحد ذاتها على ان البخارى عرف ابا ثفال فتأملها !! وقد روى عنه غير واحد . والحديث أخرجه الترمذى وابن ماجه وغيرهما ، انظر جامع الترمذى ، كتاب الطهارة باب التسمية عند الوضوء .

لمحمد بن عبد الله الشعيثي عن زفر بن وثيمه، عن حكيم بن حزام .

وزفر مجهول ، ورواه وكيع عن الشعبي فقال : عن العباس بن عبد الكريم عن حكيم ذكره الدارقطني

قلت : وذا في أطراف المزي عن الشعبي عـــن القاسم بن عبد الرحمن المزني عن حكيم فتحقق هذا .

28 ــ حديث ابن جريج عن محمد بن عمر بن علي ابن عباس بن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس

قال المؤلف : هو محمد بن عمر بـــن علي بـــن الحسين بن علي مجهول الحال .

قلت : لا بل ذا ابن عم علي بن الحسين .

ــ يتبـــع ــ

مراجـــع المقدمـــــــة :

1 ــ انظر في ترجمة عبد الحق الاشبيلي المراجـــع التاليـــة :
1 ــ عنوان الدراية ، الغبريني ص 75 .
2 ــ فوات الوفيات ، 248/1 .
3 ــ التكملة : ص 647 .
4 ــ تهذيب الاسماء واللغات : 292/1
5 ــ تذكرة الحفاظ ، 1350/4
وغيرها من المراجع

2 ــ انظر في ترجمة ابن القطان المراجع التالية :

1 ــ تذكرة الحفاظ : 1407/4 .
2 ــ شجرة النور الزكية : ص 179 .
3 ــ التكملة : ج 686/3 .
4 ــ صلة الصلة : ص 131 .
5 ــ شذرات الذهب 128/5 .
6 ــ جذوة المقتبس : 298
وغيرها من المراجع .

3 ــ انظر في ترجمة الذهبي

1 ــ ذيول تذكرة الحفاظ : ص 34
2 ــ الاعلام ، ومعجم المؤلفين ــ واحالاتهما .

ردّ الذهبى على ابن القطان الفاسى

(2) تقديم وعرض: الاستاذ فاروق حماده .

صدر القسم الاول من هذا البحث فى العدد الاول من السنة 18 بالعنوان اعلاه

29 ـ حديث الدارقطنى « اذا توضأ عرك عارضيه » قال : الصحيح انه فعل ابن عمر ، رواه ابو المغيرة عن الاوزاعى عن عبد الواحد بن (قيس) عن نافع عن ابن عمر .

ورواه عبد الحميد بن ابى العشرين عن الاوزاعى فرفعه .

قال المؤلف : كلاهما ثقة ، قلت : بل الثقة من وقفه فقد قال النسائى : عبد الحميد ليس بالقوى قال : وقال ابن معين : عبد الواحد (شبه) لا شىء قلت : المعروف ان قائل هذا يحيى بن سعيد ، ورواه عنه ابن المدينى .

30 ـ حديث الدارقطنى ، حدثنا محمد بن احمد بن محمد الادمى ثنا احمد بن منصور ، ثنا سعيد بن عفير ، حدثنى يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا فى الركعتين التىيوتر بعدهما بسبح وقل يا ايها الكافرون ، ويقرا فى الوتر : قل هو الله احد والمعوذتين ، وحدثنا الحسين بن اسماعيل ثنا ابو اسماعيل الترمذى ثنا ابن ابى مريم حدثنا يحيى بن ايوب فذكره .

قلت : يحيى فيه مقال

---

29) (1) عبد الواحد من رجال ابن ماجه ، واستدراك الذهبى على المصنف فى عزو القول ليحيى بن سعيد ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب 439/6 وتدوثقه قوم وضعفه آخرون ، وابن عدى من عادته ان يحكم على الرجل بعد سبر حديثه يقول ، حدث عنه الاوزاعى بغير حديث وارجو انه لا بأس به لان فى رواية الاوزاعى عنه استقامة .

(2) وعبد الحميد بن ابى العشرين ، من رجال الترمذى وابن ماجه روى عن الاوزاعى وحده ، وثقه الدارقطنى وغير واحد ، ونقل فيه الحافظ ابن حجر قول النسائى هذا . انظر 112/6 ، وقال فى التقريب صدوق ربما اخطا 467/1 .

(3) والحديث اخرجه ابن ماجه فى سننه (رقم 432)مرفوعا قال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الحميد بن حبيب ثنا الاوزاعى ثنا عبد الواحد بن قيس حدثنى نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الحديث.

30) (1) يحيى بن ايوب هو الغافقى المصرى اخرجله الجماعة ، وقد انكر حديثه هذا احمد بن حنبل كما ذكره العقيلى فى الضعفاء ونقله عنه ابن عدى ، ثم قال : ولا ارى فى حديثه اذا روى عن ثقة حديثا منكرا ، وهو عندى صدوق لا بأس به ، انظر تهذيب التهذيب 186/11

(2) والحديث اخرجه الدارقطنى ، والطحاوى .

31 ــ حديث (أبى داوود) ثنا الحسن بن الصباح البزار ثنا اسماعيل بن عبد الكريم ثنا ابراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب عن جابر مرفوعا « اذا توفى أحدكم فوجد شيئا فليكفن فى ثوب حبرة »

قال : اسماعيل لا يعرف ، قلت : هو من شيوخ أحمد ، وقال (النسائى) لا بأس به .

32 ــ حديث « قال لعائشة وحفصة صوما يوما مكانه »

خطاب بن القاسم عن خصيف عن ابن عباس . خصيف سيء الحفظ ، ووثق خطابا .

قلت : روى البرذعى عن أبى زرعة ، هو منكر الحديث ، فقال : اختلط .

33 ــ حديث الحرث عن على « من ملك زادا وراحلة ولم يحج .. »

قال (الترمذى) حسن وفى اسناده مقال ، رواه هلال بن عبد الله مولى ربيعة عن ابى اسحق عنه .

قلت : قال (البخارى) هلال منكر الحديث .

34 ــ حديث « كنا اذا حججنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فكنا نلبى عن النساء ونرمى عن الصبيان »

رواه محمد بن اسماعيل الواسطى ، سمعت ابن نمير عن اشعث بن سوار عن أبى الزبير عن جابر ..

قال (الترمذى) : اجمع اهل العلم ان المراة لا يلبى عنها غيرها ..

فهذا خالفه ابو بكر بن ابى شيبة فى مصنفه .

ثنا ابن نمير ، ولفظه « حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم » .

قلت : تبين ان الحق مع أبى بكر .

35 ــ حديث « ماء زمزم لما شرب له » .

قال عبد الله بن المؤمل : ليس عن أبى الزبير عن جابر ،

وقال الدارقطنى : ثنا عمر بن الحسن بن على، حدثنا محمد بن هشام المروزى ــ يعنى ابن ابى الزميل ، ثنا محمد بن حبيب الجارودى ، ثنا ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماء زمزم لما شرب له ، وان شربته تستشفى شفاك الله ، وان شربته لشبعك اشبعك الله ، وان شربته لظمئك قطعه الله ، وهى (. . .) جبريل ، وسقيا اله اسماعيل » .

قلت : هؤلاء ثقات سوى الاشنانى انا نتهمه بوضع .

---

32) الحديث رقم /3150/ ، وكما قال الذهبى فهو من شيوخ أحمد ، والذهبى وغيرهم من الاعيان ، ووثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، والنسائى ، وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ، واما قول ابن القطان الفاسى : ان اسماعيل لا يعرف فمردود عليه ، ونقل عن مسلمة بن قاسم انه قال : جائز الحديث : تهذيب التهذيب 315/1 .

33) (1) خطاب ذكره الذهبى فى الميزان 656/1ونقل كذلك قول البرذعى عن أبى زرعة فيه ، ومثله الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب 146/3 ، لكن خطابا قد وثقه ابن معين ، وابو حاتم وابن حبان بل ان ابى حاتم نقل عن ابى زرعة انه ثقة ، انظر الكتابين المشار اليهما . وهو من رجال أبى داوود والنسائى .

(2)الا ان حديثه هذا قد اخرجه النسائى وقال عقبه : هذا حديث منكر ، خصيف ضعيف ، وخطاب لا علم لى به .

33) (1) هلال بن عبد الله من رجال الترمذى ، وقال عنه مجهول ، وقال ابن عدى : هو معروف بهذا الحديث .

(2) هذا الحديث تفرد به الترمذى فأخرجه فى الجامع أبواب الحج ، باب ما جاء فى التغليظ فى ترك الحج .

الورقة الاخيرة من المخطوطة يظهر فيها استعمال الارقام

36 ــ حديث « اسلمت وتحتى اختان » يحيى بن ايوب عن يزيد بن ابى جبيب عن ابى وهب الحسانى ، عن الضحاك بن فيروز الديلمى عن ابيه (حسنه الترمذى)

قال المؤلف : وعندى انه ضعيف لجهالة حال ضحاك ، وابى وهب ، ديلم .

وقد قال (البخارى) فى اسناده نظر .

قلت : لانه فى مناكير يحيى .

37 ــ حديث معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه ان غيلان بن سلمة الثقفى اسلم وله عشر نسوة ، فأسلمن معه ، فأمر ان يختار منهن أربعا .

فعن البخارى ليس بمحفوظ ، والصحيح شعيب وغيره عن الزهرى .

38 ــ حديث عن محمد بن سويد الثقفى ان غيلان ابن سلمة اسلم ..

قال المؤلف : ليس ذا عندى بعلة ، وقد رواه ابن وهب عن يونس عن الزهرى .

عن عثمان بن محمد بن ابى سويد، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغيلان حين اسلم ... ورواه الليث عن يونس عن الزهرى ، قال : بلغنى عن عثمان بن ابى سويد .

وحديث معمر المذكور عن سعيد بن أبى عروبة ، ويزيد بن زريع وهارون بن معاوية عنه ، وروى عن الثورى عن معمر كذلك .

39 ــ (الدارقطنى) ثنا محمد بن نوح الجنديسابورى، ثنا عبد القدوس بن محمد .

وثنا ابن مخلد ، ثنا حفص بن عمر بن يزيد ، قالا: ثنا سيف بن عبد الله الجرمى ، ثنا سوار بن (ابن مجشر) عن ايوب ، عن نافع وسالم عن ابن عمر ان غيلان الثقفى اسلم وعنده عشر نسوة ، فأمره النبى صلى الله عليه وسلم ، ان يمسك منهن اربعا ، فلما كان زمن عمر طلقهن ، فقال له عمر : راجعهن والا ورثتهن مالك وامرت بغيرك .

زاد ابن نوح : فأسلم واسلمن معه ، فسلم اربعة .

قلت : وكذلك سيف ، وهو غريب جدا .

40 ــ حديث : لا تطلق النساء الا من ريبة ، ان الله لا يحب الذواقين

ليس اسناده بقوى ،

فهذا يرويه البزار عن الفلاس ، ثنا ابو معاوية، ثنا محمد بن شيبة بن نعامة عن عبد الله بن عيسى ، عمن حدثه ، عن ابى موسى الاشعرى: فهذا منقطع .

ورواه قاسم بن اصبغ : حدثنا ابو بكر بن ابى العوام ، ثنا أبى ، حدثنا حفص بن عمر البرجمى عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابى ليلى ، عن عمارة بن راشد عن عبادة بن نسى ، عن ابى موسى :

والآخر منقطع ، وعمارة يجهل .

قلت : وعبادة لم يلحق ابا موسى .

41 ــ حديث « ثلاث جدهن جد . .

حسنه (الترمذى)

رواه عبد الرحمن بن حبيب بن ادرك عن عطاء عن يونس بن ماهك عن ابى هريرة ، فابن ادرك لا يعرف حاله .

قلت : قد قال (النسائى) منكر الحديث .

---

39) سيف من رجال النسائى ، قال مسلمة بن قاسم فيه ضعف ، وقال ابن حبان فى ثقاته ربما خالف ، ووثقه جمع ، وقال الحافظ ابن حجر فى تقريب التهذيب : صدوق ربما خالف .

41) عبد الرحمن من رجال ابى داوود وابن ماجه ، وهو اخو على بن الحسين لامه فقول ابن القطان لا يعرف حاله ليس بمقبول ، روى عن جمع منهم سليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد الدراوردى واسماعيل بن جعفر ، وذكره ابن حبان فى الثقات،وقال الحاكم : من ثقات المدنيين ، بل حسن الترمذى حديثه هذا ، والذهبى قد قال فى ميزانه : صدوق له ما ينكر ، انظر 555/2 ، وانظر تهذيب التهذيب 159/6 . وقال فى التقريب : لين الحديث انظر 476/1 .

42 ــ حديث النهى عن الكلب الا كلب صيد ، وهى الطـــــــرق .

وقال الدارقطنى : ثنا محمد بن اسماعيل الفارسى ثنا عبيد بن محمد الصنعانى ثنا محمد بن عمر بن ابى اسلم ، ثنا محمد بن الصنعانى ، ثنا نافع بن عمر عن الوليد بن عبد الله بن ابى رباح عـــن عمه عطاء ، بن ابى هريرة مرفوعا « ثلاث كلهن سحت كسب الحجام ومهر البغى ، وثمن الكلب الا الكلب الضارى .

الوليد ضعيف ، قاله الدارقطنى ، قال المؤلف : رواته مجاهيل .

قلت : عبيد هو الكشورى معروف ، والصنعانى فلا اعرفه والاسناد مظلم .

43 ــ حديث اذا اختلف البيعان ، وليس بينة ؟ فهو ما يقول رب السلعة او يتتاركان .

فيه انقطاع قاله ابن عبد البر ، فهذا رواه ابــو العميس المســعودى .

حدثنى عبد الرحمن بن محمد الاشعث عن ابيه عن جده عن ابن مسعود ، وانما عبد الرحمن هذا ابن قيس بن محمد بن الاشعث ، روى عنه مجاهــد والشعبى ، وسليمان بن يسار والزهرى عــن عائشة .

فأما روايته عن ابن مسعود فمنقطعة .

قلت : هو كبير ، ولقيه ممكن ؟

وهذا الحديث فرد رواه (ابو داوود) عــــن الذهلى و (النسائى) عن ابى حاتم جميعا عــن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن ابــــى العميــــس .

44 ــ حديث (ابى داوود) ثنا احمد بن صالح ، ثنا يحيى بن محمد المدنى حدثنى عبد الله بن خالد بن سعيد بن ابى مريم عن ابيه عن سعيد بن عبــد الرحمن بن قيس انه سمع شيوخا من بنى عمرو ابــن عــوف (ومــن) خالــه عبــد اللــه ابــن ابــى احمــد ، قــال : قــال علــى : حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتم بعد احتلام ، ولا صمات يوم الى الليل .

قال ابو محمد : المحفوظ موقوف ، قال المؤلف : خالد وابنه مجهولان ، وابوه ثقة ، ويحيى امــا ضعيف او مجهول ، لعله ابن هانىء .

قلت : ارى انه ابو زكير ، ويجوز ان يكـــون الجارى .

قال : وعبد الله بن ابى احمد بن جحش مجهول الحال ، وما هو بوالد بكير بن عبد الله بن الاشج كما توهم ابن حاتم

---

42) لم يزد الذهبى رحمه الله على تأكيده لقول ابى الحسن ، وان افاد تعريفنا بالكشورى

43) انظر الحديث فى سنن ابى داوود رقم /3511/
وقيس من رجال ابى داوود ، وقد وثقه ابن حبان

44) (1) كنت اعتقد ان فى هذا الموضع نقصــا فى النسخة لعدم ظهور بعض الكلمات ، وبعد الرجوع الى المصادر تبين لى انه لا نقص فيها والحمد لله
(2) وانظر الحديث فى سنن ابى داوود رقم / 2873 / وقد سكت عليه .
(3) وعبد الله بن احمد بن ابى جحش قال فى الخلاصة : الاسدى ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، عن ابيه ، وعنه بكير بن الاشج وغيره ؟ وفى التهذيب وعنه عبد الله بن الاشج والد بكير بن عبد الله .
وجهالة مثله لا تضر .
(4) واما يحيى المدينى فان كان ابن هانىء فمختلف فيه ضعفه ابو حاتم ووثقه ابن حبان وان كان الجارى فقدوثقه العجلى وابن عدى ، وان كان ابن زكير فقد روى له مسلم متابعة وغيره كالاربعــة .

45 ـــ حديث « الخال وارث من لا وارث له » .

حسنه (ت)، الثوري عن عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن ابي اسامة عن عمر .

قال المؤلف : حكيم لا تعرف عدالته

قلت : وقال (ابن) سعد : لا يحتجون به .

46 ـــ حديث « ان مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقع من نخلة فمات ، فقال (النبي صلى الله عليه وسلم) : انظروا هل من وارث ؟

حسنه (الترمذي)

قال المؤلف : لا ادري لم لم يصححه ، فان رجاله ثقات ولا اختلاف فيه ولا انقطاع ، قال : ثنا بندار ، ثنا يزيد ، انبأنا سفيان عن عبد الرحمن ابن الاصبهاني عن مجاهد بن وردان عن عروة عن عائشة .

فمجاهد ثقة ، وان لم يعرفه ابن معين ، فقد عرفه ابو حاتم ووثقه ، وحدث عنه شعبة ، وابن الاصبهاني فثقة .

قال كاتبه : بالجهد أن يكون حسنا لامور ، أحدها انه معنعن ، وثانيها أن مجاهدا هذا شيخ محله الصدق مقل ، ما هو كالزهري وهشام بن عروة في التثبت ، فتفرده بالجهد ان يكون صحيحا غريبا ولو استنكر حديثه هذا لساغ .

وثالثها ان عبد الرحمن الاصبهاني اثنان احدهما حديثه في الكتب الستة وهو قديم الموت ، من اقران منصور والاعمش ، وثقة لا نزاع فيه والثاني عبد الرحمن بن سليمان الاصبهاني ، يروي عن عكرمة والشعبي ، وتأخر الى زمن هارون الرشيد ، فما أبعد أن يكون هو صاحب الحديث

روى عنه محمد بن سعيد الاصبهاني ، ومحمد ابن سليمان بن الاصبهاني وجماعة ، قال ابو حاتم : هو صالح الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وروى الكوسج عن ابن معين توثيقه ، فهو كما ترى مختلف فيه ليس بالثقة مطلقا ، والحديث في السنن الاربعة .

47 ـــ حديث « من اسلم على يد رجل فهو اولى الناس . . »

قال (البخاري) : اختلفوا في صحته ، فهذا ليحيى بن حمزة عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز سمعت عبد الله بن موهب يحدث ابي عن قبيصة بن ذؤيب عن تميم .

وعلته الجهل لحال ابن موهب قاضي فلسطين .

فقلت : ذا قد روى عنه الزهري والكبار ، ولكن علة الحديث انه مرة ارسله عن تميم فأسقط قبيصة ، ومرة قال : عن قبيصة ان تميما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

45) (1) حكيم : اخرج له الاربعة وعنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في تهذيب التهذيب 448/2 : وقال العجلي ثقة ، وصحح له الترمذي وابن خزيمة وغيرهما ، وقال ابن القطان لا يعرف حاله اه

(2) انظر الحديث في سنن الترمذي كتاب الفرائض 183/3 من تحفة الاحوذي ، وقد أخرجه احمد وابن ماجه .

46) انظر الحديث في سنن الترمذي كتاب الفرائض 183/3 من التحفة ؟

47) (1) الحديث اخرجه اصحاب السنن الاربعة من حديث تميم الداري ، كما اخرجه احمد وابن ابي شيبة ، والدارمي وابو يعلى ، والداقطني وعبد الرزاق وغيرهم .

وذكره البخاري في صحيحه تعليقا بصيغة التضعيف ، وذكر قوله هذا المشار اليه . وقال البيهقي في المعرفة : قال الشافعي : هذا حديث ليس عندنا بثابت .

ونقل الخطابي عن أحمد تضعيف هذا الحديث ، وقد قيل فيه الكثير ملخصها العلة التي ذكرها ابن القطان ، والعلة التي اضافها الذهبي والعلتان المذكورتان مردودتان : اما الاولى فابى ثقه ، والعلة الثانية :

48 — حديث « على كل بيت فى العام اضحيـــه وعتيـــرة » .

ابن عون عن عامر ابى رملة عن محنف بن سليم . اسناده ضعيف ، فصدق لجهالة عامر .

قلت : رواه الاربعة من طرق عن عون وحسنــه (الترمــذى) .

49 — حديث نهى عن لبس الذهب الا متطعا ، ثم قال : جاء المنع من تحلى النساء به عن ثوبان وحذيفة واسماء بنت يزيد وابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، والصحيح الاباحة . ولا ينبغى ان يضعف خبر ثوبان ، أبلغ ما فيه يحيى بن ابــى كثير عن زيد بن سلام وفيه انقطاع ، فقوله عن حذيفة خطأ صوابه عن اخت حذيفة وحديــث اسماء رواه ابان العطار ، ثنا يحيى ان محمود ابن عمرو الانصارى حدثه انها حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيما امرأة جعلت فى اذنيها خرصا فكذلك .

ورواه الدستوائى عن يحيى ، محمود مجهول .

قلت : اسماء عمته وقد وثق ، ولكن المتن منكر .

50 — حديث : اهل الجنة عشرون ومائة صف .

حسنه (الترمذى) لضرار بن مرة عن محارب ابن دثار عن ابن بريدة عن ابيه علله ، بروايــة علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة مرســلا ، ويروى عن سليمان عن ابيه ، قال المؤلــف : لا ينبغى تعليله بذلك .

قلت : ماذا بتعليل بل حكاية الواقع ، وانما لــم يصححه الترمذى لغرابة خبر ضرار .

فالحديث عند ابن ماجه رقم / 2752 / مـــن طريق ابى بكر بن ابى شيبة ، ثنا وكيع عن عبد العزيز ابن عمر عن عبد الله بن موهب قال : سمعت تميما الدارى .. الحديث .
ففيه التصريح بالسماع ورواته ثقات ابن ابى شيبة ووكيع وعبد العزيز ، وهو كذلك عند احمد فى سننه من طريق ابى نعيم — وهو ثقة — .
فان كان الامر كما ذكر ابو نعيم ووكيع فمـــن الممكن ان يكون سمعه من تميم بواسطة وبغير واسطة والواسطة قبيصة وهو ثقة ادرك تميما بدون شك . فالعلة مدفوعة .
انظر نصب الراية 155/4 ، والجوهر النقى على هامش سنن البيهقى الكبرى 297/10 .

(48) (1) قال الحافظ ابن حجر فى الفتح : اخرجــهاحمد والاربعة بسند قوى .
(2) وقد تابع عامرا حبيب بن مخنف اخرجه عبد الرزاق فى المصنف ، ومن طريقه اخرجه الطبرانـــى باسناده ومتنه . ومن طريق عامر سكت عليه ابو داوود واكتفى بقوله : هذا خبر منسوخ . انظـر الحديث / 2788 / ، وذكر المصنف عامرا فى ميزانه 363/2 وقال فيه جهالة وساق حديثه وقال : ضعفه عبد الحق وصدقه ابن القطان بمسألــة عامر .
(3) ومما هو جدير بالذكر هنا ان الزيلعى فى نصب الرايــة نقل تضعيف ابن القطان هذا ونقل عنه : تجهيل حبيب بن مخنف ، وابيه ، انظر 211/4 ، وهو تجهيل مردود ، وانظر تهذيــب التهذيــب ج 78/10 .

(49) محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن الانصارى وهو من رجال ابى داوود والنسائى ، وقد وثقه ابـــن حبـــان .

(50) انظر الحديث فى سنن الترمذى 330/3 مـــن التحفة ، وقد اشار الى رواية علقمة هذه وسنن ابـــن ماجه رقم 4289 ، وهو عنده من رواية علقمة عن سليمان بن بريدة عن ابيه مرفوعا ، كما اخرجه احمد ، والدارمى ، وابن حبان وغيرهم .
وقد انتقد ابن القطان عبد الحق لتعليله الحديث بروايته عن علقمة .. مرسلا ، وقد ورد كذلك كما قال الذهبى فحكاه عبد الحق .

51 ــ حديث البزار « اول ما خلق الله القلم ، فقال له : اجر فجرى بما هو كائن » حسنه البزار ، فبذا لزيد بن الحباب عن معاوية بن صالح حدثني ايوب بن ابى زيد عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن ابيه عن جده ، فالوليد لا يعرف حاله

قلت : حديثه في الصحيحين . قال : وايوب كذلك وقد روى عنه زيد بن أبي انيسة ويزيد بن سنان .

قلت : حمصي مقل . وقال (الترمذي) : حدثنا يحيى بن موسى ، ثنا ابو داوود ، حدثنا عبد الواحد بن سليم سمع عطاء بن ابى رباح سمع الوليد بن عبادة قال : دعاني ابى فقال : اتق الله ، ولن تتقى حتى تؤمن بالقدر كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اول ما خلق الله القلم ، فقال : اكتب ، قال : ما اكتب ؟ قال : اكتب القدر ، ما كان وما يكون الى الابد ، قال : غريب ، عبد الواحد واه .

52 ــ حديث ابى رزين « يا رسول الله ، أين كان ربنا ؟ قال : كان في عماء .. »

حسنه (الترمذي) لحماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عنه . فوكيع لا يعرف، وتفرد عنه يحيى وكان شعبة ، وهشيم وابو عوانه يقولون : ابن عدس ، قد صحح الترمذي حديث « الرؤيا على رجل طائر » قلت : لكونه لشعبة عن يعلى .

53 ــ حديث عبد الله بن عمرو : اخبرنا عن ثياب الجنة ، انسخ ؟

وهذا ضعيف رواه محمد بن عبد الله بن علاثة ، ثنا العلاء بن عبد الله ان الحنان بن خارجة حدثه عنه .

تابعه محمد بن مسلم بن ابى الوضاح عن العلاء وطوله .

قلت : ماذا بضعيف وحنان مع جهالته ما ضعف.

54 ــ حديث (ابى داوود عن) المقدام : وادخل اصابعه في صماخ أذنيه ، فيه حريز بن عثمان وعنه الوليد بن مسلم مدلس عن عبد الرحمن بن ميسرة .

قلت : شيوخ حريز ثقات .

---

(51) الحديث في سنن ابى داوود رقم /4700/ والترمذي في الجامع انظر كتاب القدر 203/3 . واسناد ابى داوود غير اسناد البزار الذى ساقه هنا الا انه من حديث عبادة بن الصامت ، وقد سكت عليه هو والمنذري ، وهو في مسند احمد 317/5 من طريق الوليد .
والوليد كما قال الذهبي ، وقد وثقه ابن سعد مات في خلافة عبد الملك .
وعبد الواحد من رجال الترمذي فقط وهو البصري المالكي ، وليس له عنده سوى هذا الحديث ، قال احمد : احاديثه موضوعة .

(52) حديث ابى رزين اخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير 126/4 من تحفة الاحوذي ، وابن ماجه رقم /182/ واحمد في مسنده .
يعترض ابن القطان عن الترمذي لعدم تصحيحه الاول ويرد عليه الذهبي بأن الثاني من رواية شعبة والاول من رواية حماد بن سلمة ، وشعبة اثبت فالبخاري لم يخرج في الصحيح لحماد بن سلمة وقد تغير حفظه بآخره ، ولا يروى شعبة الا عن ثقة
ووكيع بن عدس لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ، وقد وثقه ابن حبان ، واخرج له الاربعة .

(52) حنان هو ابن خارجة السلمي الشامي من رجال ابى داوود والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، انظر التهذيب 56/3 ، والميزان ، 2 / 618 واشار الى تضعيف ابن القطان .
وحديثه هذا اخرجه النسائي ، واحمد والطبراني .

(53) الحديث في سنن ابى داوود رقم /122/ .
وعبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي ابو سلمة الحمصي ، وفي الخلاصة : قال ابو داوود : شيوخ حريز ثقات ، وقد وثقه العجلي ، فلم يصب ابن القطان رحمه الله في تجهيله .

55 ــ حديث عبادة : « ان ادركتها اصلى معهم ؟ قال : ان شئت » يرويه هلال بن يساف ، عن ابى المثنى الحمصى عن ابى ابى بن امراة عبادة عن عبـــادة .

فابو ابى صحابى (1) ، (وابو) المثنى ان كان ضمضمـــا الا ملوقى فمعروف (2) .

واما ابو محمد بن الجارود فانه جعل لهما ترجمتين ثم قال : وقيدهما واحد ولم يبن لى ذلك ، الى ان قال المؤلف :

واذا كان واحدا فانه لا يعرف ، وكذا ان كـــان اثنين ، ولا اثر لكونهما واحدا الا ان يكون روى عنه رجلان هلال المذكور ، وصفوان بن عمـــرو وعدالته فما علمــت .

فان قيل : فابن عبد البر قال اثر هذا الحديث : ابو المثنى ثقة ، قلنا : لم يات فى توثيقه بقـــول معاصر او قول من اخذ عن معاصر ، فلا يقبل توثيقه ، الا ان يكون فى رجل معروف قد انتشر له من الحكم ما يعرف به حاله ، وهذا ليس لذلك. قلت : وثقه ابن عبد البر لكونه ما غمز اصلا ، ولا هو مجهول لرواية ثنتين عنه .

56 ــ حديث : رخص فى دم الحيوان .

لبقية عن ابى جريج ، فقال : قال الدارقطنـــى : هذا باطل ، لعل بقية دلسه عن واه . فهذا مفسد لعدالة بقيـــة .

قلت : هو مذهب وراى له وللوليد بن مسلم ، وما رايناك تغمز الوليد .

57 ــ حديث : ما رايت احدا اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر بن عبد العزيـــز ، فيه وهب بن مانوس مجهول ، فاظن ابا محمد قنع برواية جماعة عنه ، وذا شىء لا مقنع فيه ، فان عدالته لا تثبت بذلك .

قلت : خالفك فى هذا خلق

58 ــ حديث : من قال يثرب ، فليقل المدينة عشرا . فيه عثمان بن حفص عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده .

قلت : قال (البخارى) فى اسناده نظر .

---

55) (1) ابو ابى صحابى انصارى صلى القبلتين اسمه عبد الله بن ابى او ابن كعب او ابن حرام له فى الستة حديث واحد عند ابن ماجه .

2)ضمضم الاملوكى من رجال ابى داوود وابن ماجه ووثقه ابن حبان .

56) بقية بن الوليد ، والوليد بن مسلم علمان امامان معروفان بالتدليس ، فاذا قالا : حدثنا واخبرنا فـــلا تفتيش وراءهما .

57) (1) وهب بن مانوس بالنوس ، ويقال بالباء المدنى ، ذكره ابن حبان فى الثقات جريا على قاعدته ، وجهله ابن القطان جريا على قاعدته كذلك ، انظر التهذيب 166/11 ولم اعثر عليه فى الميزان ، وقال فى التقريب : مستور .

(2) يرى ابن عبد البر ان كل من حمل عن العلم ولم يوهن فهو عدل ، ووافقه على ذلك ابن المـــواق تلميذ ابن القطان ، وقال ابن الجزرى : هو الصواب ، ومثلهم المزى وابن سيد الناس .

اما من روى عنه جماعة ولم ينص علـــى توثيقه فان كانوا من الجلة الاعلام فهو مرضى باتفاق وهو ما جنح اليه ابن القطان فى كتابه بيان الوهم والايهام عند كلامه على حديث قطع السدر .

وطريقة البزار فى مسنده ، وابن حبان فى ثقاته ان روى عنه عدد وعرف بالحديث ولم يجرح فهو ثقة ، وهذا ما نراه والعمل على هذا فى الكتب الحديثية . الا ان ابا الحسن رحمه الله باقعة متمكن قلما تمر عليه واحدة دون تنقيـــر .

58) ذكره المصنف فى الميزان 32/3 وذكر هذا الكلام ثـــم .

59 ــ حديث ابى داوود عن المستورد (بن شداد) :
« من كان لنا عاملا فليتخذ زوجــة . . »

الازواعى عن الحارث بن يزيد عن جبير بن نفير عنه ، فالطامة أن الحارث هو الحضرمى ، ثقة. قال ابن ابى شيبة : ثنا زيد بن الحباب ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا الحارث بن يزيد الحضرمى عن عبد الرحمن بن جبير عنه .

قلت : الطامة ان الوهم من (ابى داوود) فــان جعفر الفريابى رواه عن شيخ (ابــى داوود) موسى بن مروان عن المعافى عن الاوزاعى ، فقال : عن الحارث عن عبد الرحمن بن جبيــــر كرواية ابن لهيعــة .

60) حديث (ابى داوود) : الرجل احق بصدر دابته فيه : على بن الحسين بن واقد .

قلت : لكن تابع عليا آخر

61 ــ حديث عائشة فى رضاع سالم بن سهلة خمس رضعات .

فيه عنبسة بن خالد عن يونس .

قلت : عنبسة احتــج بــه البخــارى .

62 ــ حديث « الربا وان كثر فانه يصير الى قل »

رواه البزار من طريق شريك عن الركين بن الربيع عن ابيه عن جده عن عبد الله مرفوعا فيه شريك.
قلت : وفيه جد الركين وهو عملية الفــزارى لا لا يعرف .

63 ــ حديث ابن مسعود : بيع المحفلات خلابة .

سكت عنه وهو من طريق المسعودى عن جابر الجعفى . وعن ابى الضحى عن مسروق عنه كذا ، وعن بواو وهذا خطا والله سمح من عبد الحق ، والصواب بلا واو

وكذا فى كتاب ابن ابى شيبة ، والبزار .

ولم يدرك المسعودى ابا الضحى .

قلت : ولا جابر مسروقا .

64 ــ حديث « دعوا الناس يرزق الله بعضهم .. »
من رواية زهير عن ابى الزبير عن جابر ، معنعن.
قلت : زدت فى النكادة .

---

59) (1) الحديث فى سنن أبى داوود رقم /2945/
(2) الحرث بن يزيد : وثقه احمد وابو حاتــم ، وتوفى ببرقة سنة ثلاثين ومائة .
(3) وعبد الرحمن هو ابن جبير بن نفير .

60) (1) الحديث عند ابى داوود رقم /2572/ والترمذى ج 4 / 13 من تحفة الاحوذى وقال : حســن غريب كلاهما من طريق على بن حسين .
(2) على بن حسين فيه مقال .
(3) هو فى مسند احمد من حديث ابى سعيد الخدري باسناد آخر 32/3 ، وفى سنن الدارمى رقم / 2669 من حديث عبد الله حنظلة بن الغسيل فى قصة وباسناد آخر ايضا .

61) (1) الحديث فى سنن ابى داوود رقم /2061/ كما هو فى موطا مالك ، ومسند احمد .
(2) عنبسة هو ابن خالد الايلى أخرج له البخارى،وقرنه بأخر ، وابو داوود وثقه كما وثقه احمد بــن صالح الذى روى عنه هذا الحديث .
(3) وذكره الذهبى فى الميزان 298/3 ، ونقل عن ابى حاتم انه كان على خراج مصر ، وكان يعلــق النساء فى ثديهن ، ونقل عن ابن القطان قوله : كفى بهذا فى تجريحه .

62) اكد الذهبى تضعيف ابن القطان لهذا الحديث ، وافادنا جهالة عملية الفزارى .

63) الحديث فى ابن ماجه رقم /2241/ ، وهو فى البيهقى من طريق ابى داوود الطيالسى ومسند احمد 433/1 ، وروى موقوفا على ابن مسعود .
وجابر الجعفى متهم عندهم . وقد وافقه الذهبى وزاده ان جابر الجعفى لم يدرك مسروقا فقد توفى كما قال ابن سعد سنة ثلاث وستين ، واما جابر الجعفى فتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة .

64) رواية ابى الزبير المكى فى الصحيح محمولة على السماع .

65 — حديث ، قال البزار : حدثنا العباس بن عبد العظيم ، ثنا عمرو بن محمد بن ابى رزين ، ثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن مسروق عن بلال قال : كان عندى تمر فبعته .. منه بنصف كيله ، او ببعض كيله ، فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال : رده وخذ تمرك ، التمر مثلا بمثل ، قال : ففعلت .

قال البزار : رواه ايضا عثمان بن عمر عن اسرائيل .

وحدثنا محمد بن معمر ، ثنا رافع ، ثنا كثير بن يسار عن ثابت عن انس قال : اتى النبى صلى الله عليه وسلم بتمر ، فقال : انى لكم هذا ؟ ! قالوا : كان عندنا تمر دقل ؟ فبعناه صاعين بصاع فقال : ردوه .

قلت : رواتهما ثقات .

66 — حديث (الترمذى) : ثنا على بن خشرم، ثنا على بن يونس عن عمران بن زائدة بن نشيط عن ابيه عن ابى خالد الوالبى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ان الله يقول : ابن آدم ، تفرغ لعبادتى أملا صدرك غنا . .
ابو هرم لا بأس به ، وزائدة لا يعرف حاله .
قلت : وثق .

67 — حديث قتادة عن خليد العصرى عن ابى الدرداء مرفوعا : ما طلعت الشمس الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان : يا ايها الناس هلموا الى ربكم .. الحديث اخرجه ابن ابى شيبة .

قلت : اسناده صالح .

68 — حديث آدم : ثنا الليث عن معاوية بن صالح عن ابى عبد الرحمن — هو القاسم — عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم : تدنو الشمس يوم القيامة قدر ميل ، تغلى منها الهوام كما تغلى القدور على الاثافى .

اسناده : حسن لا صحيح .

قلت : تركت احاديث حجة تعنت فيها ابن القطان منها احاديث من مسلم واحاديث حسنه، واحاديث ادخلتها فى ميزان الاعتدال .

69 — حديث من الدارقطنى ، من حديث ابى بكر عبد الحميد بن جعفر الحنفى عن نوح بن ابى بلال عن المقبرى عن ابى هريرة مرفوعا : اذا قرأ تم الحمد لله ، فاقرءوا : بسم الله الرحمن الرحيم انها احدى آياتها
ثم قال : رفعه عبد الحميد بن جعفر وقد وثقه جماعة ، وأبو حاتم يقول : محله الصدق .
وكان الثورى يضعفه ونوح ثقة مشهور ، قال ابن القطان ، فهو بهذا القول قد صححه . واخطأ خطأ فاحشا فى قوله من حديث ابى بكر عبد الحميد بن جعفر ، وهذا تعبير لا يليق به ، ولعله سقط من الكلام ، وانما هو ابو بكر الحنفى عن عبد الحميد بن جعفر وانما اسم ابى بكر عبد الكبير ، وهو اخو ابى على عبيد الله ، ثنا عبد المجيد وهو ثقة .
قال الدارقطنى وابن السكن : ثنا ابن صاعد ، ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا ابو بكر فذكره عن عبد الحميد ابن جعفر بما تم ، قال ابو بكر : فلقيت نوحا فحدثنى به موقوفا يعنى أن نوحا ينكر رفعه .
قلت : فوهم فى رفعه عبد الحميد ، وليس بذاك الثبت ، وقد نسب الى القدر ، وخرج بالمدينة مع ابى حسن .
حرب ، فذكره ، قال : وهو المحفوظ
حرب ، فذكره ، قال الذهلى : وهو المحفوظ وحديث الصفار .
قلت : كفانا الذهلى مؤنتك .

---

66) زائدة بن نشيط ذكره ابن حبان فى الثقات جريا على قاعدته لانه لم يجرح ولم يوثق وجهله المصنف على قاعدته ، قال عنه الحافظ فى التقريب ، مقبول
وانظر التهذيب 3 /306 . وقول الذهبى وثق : لا يرد على المصنف لانه يلتزم قاعدة محددة .

68) ومثله عند مسلم فى صحيحه من حديث المقداد بن الاسود . انظر صفة النار 8 / 158 ، والترمذى كذلك فى جامعة كتاب الزهد .

70) الحديث فى سنن ابى داوود رقم 145 .

71 ــ حديث ابن عمر : اغسلوا قتلاكم ، ساقه من عند ابن عدى فى ترجمة حنظلة بن ابى سفيان ، فاسناده ثقات ، قلت : لكنه منكر جدا تكلـــم فى حنظلة لاجله .

72 ــ حديث أم سلمة فى زكاة الحلى فيه ثابت بــن عجلان ولا يحتج به ، فذا مما قاله غيره ، بل قال العقيلى : لا يتابع على حديثه تحامل منه ، فانه انما يمس بهذا من لا يعرف بالثقة ، وثابت ثقته . قلت : قال أحمد : أنا متوقف فيه .

73 ــ حديث : من كان عليه صوم رمضان فليسرد ولا يقطع .

رواه عبد الرحمن بن ابراهيم القاص عن العلاء عن ابيه عن ابى هريرة مرفوعا، وقد وثق وضعف قلت : قال ابو حاتم : انكر عليه حديث ، وليس بالقوى ، وقال احمد : ليس به باس فاذا هذا الحديث لا بأس به ، قلت : بل هذا منكر ، والعلاء (فغير) سيء .

74 ــ حديث معاذ (غزونا خيبر فأصبنا غنما فقسم بعضها) .

يرويه ابو عبد العزيز شيخ أردنى ، فكأنه لم يعرف هذا فرمى بالحديث من أجله .

قال (ابو داوود) : حدثنا محمد بن مصفى ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا يحيى بن حمزة ، ثنا ابو عبد العزيز عن عبادة بن نسى عن ابن غنم عنه ورجاله ، وهذا هو يحيى بن عبد العزيز والــد المتكلم ابى عبد الرحمن الشافعى الاعمى ، روى عنه ايضا الوليد بن مسلم ، وقال ابو حاتم : ما بحديثه بأس .

قلت : هذا لا يعرف باسناد سوى هذا ، وابــن مصفى يعد تفرده منكرا .

75 ــ حديث رجل من الانصار : ان النهبة ليست باحل من الميتة .

رواه عاصم بن كليب عن ابيه عنه ، وهذا رجاله ثقات لكن هذا الرجل لا ينبغى منه ادعاء مزية الصحبة لنفسه ، كما لا يقبل ممن يوثق نفسه . قلت : عاصم قال ابن المدينى : لا احتج بما انفرد بــــــه .

76 ــ حديث جابر : فى امراة اعطاها (ابنها) حديقة.. ثم قال : والصحيح هو : ان ايما رجل اعمر فهى له ولعقبه .

قلت : الاول صحيح

(ابو داوود) ثنا عثمان بن ابى شيبة ، ثنا معاوية ابن هشام ، ثنا سفيان عن حبيب عن حميـــــد الاعرج عن طارق المكى عنه .

وهم ثقات ، وطارق كان قاضى مكة وثقه ابــو زرعـــة .

قلت : هو فرد غريب يدستنكر ، وعثمان ومعاوية فيهما شىء .

77 ــ حديث ابن عباس فى دية الاصابع لكل أصبــع عشر (قال الترمذى) : حسن غريب فلا اعرف لما لم يصححه ، ساقه لحسين بن واقد عــن يزيد النحوى عن عكرمة عنه فهؤلاء ثقات علــى اصله ، وقد احتج بعكرمة كثيرا .

قلت : بالجهد أن يكون هذا المتن بهذا الاسنـــاد حسنـــا فـــدع النكـــد .

---

71) انظر اقوال المتقدمين فى حنظلة فى الجرح والتعديل 241/2/1 فقد وثقوه وقد غمزه يحيى بن سعيد القطان .

72) انظر رد ابن القطان كاملا على من وهن أمر ثابت بن عجلان فى نصب الراية 371/2

74) الحديث رقم /2707 / فى سنن ابى داوود ، وقد سكت عليه المنذرى والخطابى وابن القيم فى المختصر والمعالم والتهذيب ، انظر 36/4 .

76) الحديث فى سنن ابى داوود رقم / 3557 / ، وقد سكت عليه ومثله المنذرى والخطابى وابن القيم انظر 196/5 .

77) انظر سنن الترمذى التحفة 305/2 ، واخرج الحديث كذلك ابو داوود وابن حبان فى صحيحه .

78 ــ حديث ابن عباس : اشتركنا فى البقرة سبعة، وفى البعير عشرة .

حسنه (الترمذى) فهو عندى صحيح ، حسين ابن واقد عن علباء بن احمر عن عكرمة عنه .

قلت : استنكر احمد للحسين احاديث .

79 ــ حديث ابن عمر : كان النبى صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتيه ، ويصفر لحيته بالورس والزعفران . وقال : صح نهيه عن التزعفر ، فأوهم ضعف هذا ،

فقال (ابو داوود) : ثنا عبد الرحيم بن مطرف ، ثنا عمرو بن محمد العنقرى ، ثنا ابن ابى رواد عن نافع عنه ، فعمرو ثقة .

قلت : ابن ابى رواد ، قال ابن حبان : روى عن نافع نسخة موضوعة ، وقال على بن الجنيد ضعيف .

قلت : وتفرده يعد منكرا ، ولم يخرجا له فى الصحيح .

80 ــ حديث ابن عمر : تقبل توبة العبد ما لم يغرغر حسنه (الترمذى) .

فهذا يحمل ان يقال : صحيح . عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن نفير عنه .

قلت : بل هو منكر ، قد ضعفه ابن معين فى روايته عثمان بن سعيد ، وقال مرة : ليس به بأس ، وقال احمد احاديثه مناكير ، وقال (النسائى) ليس بالقوى .

وقال ابن عدى : كتبت حديثه على ضعفه . قلت ومكحول مدلس فاين الصحة منه .

81) حديث انس : كل ابن آدم خطاء ..

قال (الترمذى) غريب . فهذا عندى صحيح . زيد بن الحباب ، ثنا على بن مسعدة ، ثنا قتادة عنه .

قلت : بل ضعيف ، قال (البخارى) : على بن مسعدة فيه نظر .

82 ــ حديث ابن عمر : اذا امسك الرجل الرجل ، وقتله آخر يقتل القاتل ويحبس الممسك .

قال الدارقطنى : رواه الثورى عن اسماعيل بن امية عن نافع عنه .

---

78) وقال الترمذى : حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الفضل بن موسى اه (وهو الرواى له عن الحسين) كما اخرجه الخمسة الا ابا داوود . انظر تحفة الاحوذى 356/2 كما اخرجه الحاكم وقال : على شرط البخارى وغيرهم من طريق الحسين.

79) الحديث فى سنن ابى داوود رقم /4210/ وهو كذلك عند النسائى واحمد .
وعبد العزيز بن ابى رواد : لم يخرجا له فى الصحيح فعلا ولكن البخارى قد استشهد به ، ووثقه يحيى بن معين ، وقال : كان يعلن الارجاء ، امارواياته عن نافع فقد طعن بها ابن حبان كما ترى وقال : روى عن نافع اشياء لا يشك من الحديث صناعته اذا سمعها انها موضوعة ، كان يحدث بها توهما لا تعمدا ، ومن تحدث على الحسبان وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به .
ويتحصل لنا أن روايته عن نافع نتوقف بها ، وعن غيره نمرها .

80) الحديث عند الترمذى فى كتاب الدعوات من جامعه /باب ما جاء فى فضل التوبة والاستغفار / واحمد فى مسنده ، وابن ماجه رقم /4253/ من طريق الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه ، ومكحول كذلك عنعنه ، اما ما قال المصنف : فروايته عثمان بن سعيد فلم اره فى رواية الترمذى وغيره

81) والحديث عند ابن ماجه كذلك رقم /4251/ من طريق على بن مسعدة ، واحمد ، والدارمى ، كما اخرجه الحاكم ، وقال : صحيح ، وتعتبه الذهبى فلينه (كذا فى تحفة الاحوذى 317/3)
وعلى بن مسعدة اخرج له البخارى فى التاريخ ، والترمذى وابن ماجه ، وقد وثقه قوم ، وقال النسائى ليس بالقوى ، انظر خلاصة تذهيب الكمال 135

ورواه معمر وابن جريج عن اسماعيل مرسلا ، وهو اكثر فهذا صحيح عندي لجواز أن (يكون) اسماعيل رواه على الوجهين ، فانه يجوز للمحدث أن يرسل ما عنده بالاتصال ، وانما يعد هذا اضطرابا اذا كان الراوي سيء الحفظ .

وهو من رواته الحفري عن الثوري ، وقد رواه وكيع عن الثوري فلم يصله .

قلت : تعين والله ارساله ، ووهى اتصاله .

قال ابن القطان : ولم يتقدم في هذا الباب ولا في ما قبله من نظر عبد الحق تضعيفا لاحاديث باشياء لا ينبغي أن تعد عللا ككون الحديث يكون تارة مسندا وتارة مرسلا ، ويجيء تارة مرفوعا وتارة موقوفا ، ولعلك لم يتحصل لك من مثل ما ذكرناه هو مذهب عبد الحق في ذلك ، فلنعرض عليك ما تيسر ليتبين لك اضطرابه في رأيه فمن ذلك :

83 ـ حديث : اذا سجد (احدكم) فلا يبرك كالبعير، قال : رواه همام مرسلا وهو ثقة .

84 ـ وحديث : الارض (كلها) مسجد الا المقبرة والحمام ، قال : المرسل اصبح ، وسرد جملة ثم قال المؤلف : فمن اخبار ما اخترنا .

البزار ذهب الى أنه اذا أرسل الحديث جماعة ، وحدث به ثقة مسندا فالقول قوله .

قال ابن القطان . ولذلك عده من المختلطين وان سهيلا وهشام بن عروة لمنهم لانهما تغيرا ، فسكت عنهما اذا كان من الصحيحين أو من مصحح الترمذي .

قلت : فاتتك نكتة ، فانك صحفي ما جالست اصحاب الحديث . افاتل يعد هشام بن عروة من المختلطين ؟! اعظم الله اجرنا فيك .

85 ـ وما وافق (الترمذي) في تصحيحه : لغسل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون فيه عاصم بن عبيد الله .

86 ـ وتصحيحه لعن زوارات القبور ، فقال : فيه عمر بن ابي سلمة وهو ضعيف عندهم قلت : اسرف .

87 ـ وقال في الجهاد خالد بن الفزر ليس بالقوي ، وانما حذا فيه حذو ابن معين ، قال فيه : ليس بذاك ، قلت : فاصاب واخطات .

88 ـ حديث خباب : شكونا . . : قوله : فلم يشكنا اي فلم يقدرنا ، وقيل : فلم يحوجنا الى الشكوى في المستقبل .

ويدل على الاول : ابن المنذر ، ثنا عبد الله بن احمد ، ثنا خلاد بن ... ثنا يونس بن ابي اسحق،

---

83) لفظ حديث همام عند ابي داوود في حديث وائل بن حجر : رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبته قبل يديه ، واذا نهض رفع يديه قبل ركبته ، وعنده من حديث ابي هريرة : اذا سجد احدكم . . وليضع يديه قبل ركبتيه واخرجه ـ اي الاول ـ الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرف احدا رواه غير شريك ، وذكر أن هماما رواه عن عاصم مرسلا ، لم يذكر فيه وائل بن حجر .
قال ابن القيم : وقد صححه ابن خزيمة ، وابو حاتم ابن حبان والحاكم ؟ ، انظر تهذيب السنن للخطابي والمنذري وابن القيم 398/1 .
ورواية شريك بن عبد الله القاضي لهذا الحديث متصلا ، تابعه عليها همام على روايته مرسلا ذكر ذلك البخاري وغيره من الحفاظ المتقدمين ، وشريك فيه مقال .

84) اخرجه ابو داوود والترمذي وابن ماجه ، وروى مسندا ومرسلا ، وقال الترمذي : فيه اضطراب ، وذكر ان سفيان الثوري ارسله وقال : وكان رواية الثوري عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اثبت واصح .

86) قلت : قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، واخرجه ابن حبان في صحيحه .

87) وقال عنه ابو حاتم الرازي : شيخ ، انظر الجرح والتعديل 346/2/1

ثنا سعيد بن وهب اخبرني خباب : شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فما اشكانا ، وقال : اذا زالت الشمس فصلوا . فعلل يونس حفظ زيادة ما حفظها ابوه .

قلت : هي زيادة منكرة لثبوت قوله : ابردوا .

89 ـ حديث ابي هريرة : الامام ضامن ... وزاد البزار : ثنا الزيادي ، ثنا غياث بن زياد ، ثنا ابو حمزة السكري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة الي ان قال : واغفر للمؤذنين، قالوا : يا رسول الله لقد تركتنا نتنافس في الاذان بعدك، قال : انه يكون من بعدي قوم سفلتهم مؤذنوهم. ولا عبرة بقول الدارقطني : هذه زيادة غير محفوظة .

قلت : بلى والله هي زيادة منكرة .

90 ـ حديث عبد الله بن عمرو في التشديد في زيارة النساء القبور ، قال : في اسناده ربيعة بن سيف ضعيف عنده مناكير ، قال المؤلف : فهذا عندي حسن لا ضعيف .

روى عن ربيعة حيوة بن شريح ، وهشام بن سعد ، والمفضل بن فضالة ، وسعيد بن ابي ايوب . وقال (النسائي) : ليس به بأس . وتضعيف ابي محمد له لا اعرفه لغيره ، الا ابا حاتم البستي ، فقال : لا يتابع وفي حديثه مناكر ، وهذا امر لا يعرى منه احد من الثقات ، بخلاف من يكون منكر الحديث جله او كله .

قلت : قد ضعفه (البخاري) فقال : عنده مناكير، وكذا قال ابو سعيد بن يونس وقال الدارقطني : صالح الحديث .

قلت : ما اشبه ان يكون حديثه موضوعا وستسمعه قال (ابو داوود) :

ثنا يزيد بن خالد ، ثنا المفضل عن ربيعة بن سيف المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله قبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما فلما فرغنا وانصرفنا حاذى بابه فوقف ، فاذا نحن بامراة مقبلة ، قال : اظنه عرفها ، فلما دنت اذا هي فاطمة ، فقال : ما اخرجك عن بيتك ؟ قالت : يارسول الله اهل هذا الميت فرحمت اليهم وعزيتهم به ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلعلك بلغت معهم الكدا فذكره شديدة في ذلك .

فسالت ربيعة عن الكدا قال : القبور فيما احسب هذا اخرجه (ابو داوود) .

وقال (النسائي) : ثنا قتيبة عن المفضل بهذا وقال : لو بلغت معهم الكدا ما رايت الجنة حتى براها جد ابيك .

البزار : ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا المقبري ، ثنا حيوة بن شريح اخبرني ربيعة بن سيف عن عن الحبلي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى فاطمة ابنته مقبلة فقال : من اين اقبلت ؟ ! فقالت : من وراء جنازة هذا الرجل ، فقال هل بلغت معهم الكدا ، قالت : لا ، وكيف ابلغها وقد سمعت منك ما سمعت فقال : والذي نفسي بيده لو بلغت معهم ما رايت الجنة حتى براها جد ابيك

قلت ، (البزار) : كثير الغلط ، فقد قال البخاري في الضعفاء له :

ربيعة بن سيف المعافري الاسكندراني يشبه هشام بن سعد عنده مناكير ، روى احاديث لا

---

(90) الحديث اخرجه كذلك ابن حبان في صحيحه ، والنسائي في اليوم والليلة بطرق متعددة ، ومداره على ربيعة بن سيف المعافري ، قال ابن قيم الجوزية: وقد طعن غيره ـ اي ابن حبان ـ في هذا الحديث وقالوا : هو غير صحيح لان ربيعة بن سيف هذا ضعيف الحديث عنده مناكر ، انظر تهذيب سنن ابي داوود 347/4 ، وقد افادنا الذهبي بيان المضعفين لربيعة هذا ووافق عبد الحق الاشبيلي في تضعيفه للحديث .
وقد نقل ابن القيم عن ابي حاتم ابن حبان قوله : يريد الجنة العالية التي يدخلها من لم يرتكب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لان فاطمة علمت النبي فيه قبل ذلك ، والجنة هي جنان كثيرة ..

يتابع عليها ، ثم قال البخاري : سمع المقرى ، ثنا سعيد بن ابى أيوب حدثنى ربيعة عن ابى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله قال : بينما نحـــن نمشى مع رسول الله صلى اللاعليه وسلم ، اذ ابصر بامراة ، فلما توسط الطريق ، وقف حتى انتهت اليه فاذا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : ما اخرجك من بيتـك يا فاطمة ، فقالت : اتيت اهل هذا الميت فرحمت على ميتهم وعزيتهم بميتهم ، فقال : فلعلك بلغت الكدا ؟! فقالت : معاذ الله أن اكون بلغتها معهم وقد سمعتك تذكر من ذلك ما تذكر ، فقال : لو بلغت معهم ما رايت الجنة حتى يراها جد ابيك .

ذكر المصنفين الذين اخرج عنهم فى كتابه من متن أو علة (1) :

1 ــ ابن اسحق ، تبينا فى امره الثقة والحفظ (151)

2 ــ سفيان الثورى احد الائمة توفى 161 .

3 ــ حماد بن سلمة مولى تميم ، وقيل : مولى قريش توفى 167 .

4 ــ مالك أبو عبد الله امام الفقهاء توفى ، 179

5 ــ اسماعيل بن علية امام توفى 193 .

6 ــ وكيع أبو سفيان الحافظ توفى 197 .

7 ــ سفيان بن عيينة ابو محمد الامام توفى 198 .

8 ــ عبد الله بن وهب فقيه مصر توفى 197 .

9 ــ سليمان ابو داوود الطيالسى الحافظ توفى 204.

10 ــ عبد الرزاق ابو بكر الصنعانى الحافظ توفـــى 211 .

11 ــ ابو عبيد القاسم بن سلام صاحب التصانيـف توفى 224 .

12 ــ محمد بن الصباح ابو جعفر الدولابى الحافظ توفى 227 .

13 ــ اسد بن موسى السنة الحافظ الاموى ، قلت : توفى سنة 212 .

14 ــ سعيد بن منصور الحافظ ابو عثمان صاحـب السنن توفى سنة 227 .

15 ــ ابو بكر بن ابى شيبة الحافظ توفى 235 ؟

16 ــ ابو مروان السلمى الفقيه ، توفى سنة 238 ، لم يهد فى الحديث لرشد ولا حصل منه على شىء مفلـــح .

17 ــ اسحق بن راهويه الامام توفى 238 .

18 ــ هناد بن السرى الكوفى الوراق توفى 243 .

19 ــ عبد بن حميد الكشى وكش على فرسخ مـن جرجان ، قلت : هذا وهم ، هو من كس بمهملة مدينة بما وراء النهر ، له المسند والتفسير ، قلت: توفى سنة 249 .

20 ــ محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخـــارى الامام توفى 256 .

21 ــ محمد بن سنجر الحرانى الحافظ توفى سنـــة 258 .

22 ــ مسلم بن الحجاج ــ ابو الحسين ــ توفـى سنة 261 .

23 ــ ابو ابراهيم المزنى اسماعيل بن يحيى الفقيه توفى سنة 264 .

24 ــ عباس الدورى الحافظ توفى 271 .

25 ــ ابو داوود السجستانى توفى 275 .

26 ــ بقى بن مخلد ابو عبد الرحمن الحافظ توفى سنة 276 .

27 ــ أحمد بن ابى خيثمة صاحب التاريخ توفى 279

28 ــ ابو عيسى الترمذى توفى 279 .

---

1) بين لنا المصادر التى جمع عبد الحق الاشبيلـى منها كتابه الاحكام وترجم ابن القطان لهم وعرف بهم فى كتابه ، واختصر ذلك الذهبى فى كتابه .

29 ــ الحارث بن ابى اسامة توفى 282 .

30 ــ محمد بن عبد السلام الخشنى القرطبى الحافظ من ولد ابى ثعلبة توفى 286 .

31 ــ ابو بكر احمد بن عمرو البزار البصرى الحافظ مات 292 .

32 ــ ابو عبد الله محمد بن نصر المروزى الفقيه مات 294 .

33 ــ ابو محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم الحافظ ، قلت توفى 327 .

34 ــ النسائى مات 303 .

35 ــ زكريا بن يحيى الساجى مات 307 وثقه قوم وضعفه آخرون ، كذا قال ، فأخطأ ما علمت احدا ضعفه .

36 ــ محمد بن جرير الطبرى توفى 310 .

37 ــ ابو بكر بن (ابى) داوود توفى 316 .

38 ــ ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر مات سنة 318 ، لا لا تلتفت الى كلام العقيلى فيه ، فانه ثقة .

39 ــ ابو جعفر الطحاوى مات 321 .

40 ــ ابو جعفر العقيلى مكى ثقة توفى 322 .

بقى علينا أن نذكر جميع ما مر ذكره فى الابواب ذكرا مختصرا مرتبا على نسق المصنف ليسهل كشفه فسرد ذلك فى خمس وثلاثين ورقة ، والحمد لله وحده.

فرغ من كتابته العبد الفقير الى الله تعالى ، محمد بن عبد الله بن المصفى بن منجا الحنبلى اللهم اعف عنه ولمن دعا له بالعفو آمين .

41 ــ محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبى مقدم فى الفقه والحديث مات 330 .

42 ــ قاسم بن اصبغ الحافظ مولى بنى أمية توفى 340 .

43 ــ ابو سعيد بن الاعرابى شيخ الحرم ثقة جليل القدر كثير التاليف توفى 340 .

44 ــ ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجانى الحافظ توفى 365 .

45 ــ ابو الحسن الدارقطنى توفى 385 .

46 ــ ابو على سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ توفى 353 .

47 ــ ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الاصيلى مات سنة 392 .

48 ــ ابو سعد المالينى مات 412 .

49 ــ ابو سليمان حمد الخطابى مات 380 .

50 ــ ابو عبد الله الحاكم مات 405 .

51 ــ ابو الحسن بن صخر توفى 445 .

52 ــ ابو عمر بن عبد البر توفى 463 .

53 ــ ابو محمد بن حزم مات 456

قال الشيخ ابو عبد الله الذهبى : فرغنا من ترتيب ما وجدناه فى الكتاب بالترتيب الصناعى (1) .

---

53) وفى الاصل مات سنة / 502 / .

1) اى راعى فيه تتبعه واختصاره لابن القطان لانه لم يبن كتابه بيان الوهم والايهام على الابواب الفقهية بل بناه على منهجه النقدى الذى ضم الاشباه الى الاشباه ، فى العلة والمؤخذات .